

051 - شرح "التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ

عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد تقول العلامة الزبيدي رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح لاحاديث الجامع الصحيح تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله - [00:00:00](#) انا باب الجهاد باذن الابوين. عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد فقال احي والداك؟ قال نعم. قال ففيهما فجاهد. بسم الله الرحمن - [00:00:20](#) الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد - [00:00:40](#) قال رحمه الله تعالى باب الجهاد باذن الابوين. اي ان اذنها شرط في الجهاد. لعظم حقهما ووجوب برهما. وان المرء ليس له ان يذهب للجهاد الا بعد اذن الابوين فان اذنها شرط - [00:01:00](#) وهذا انما هو في الجهاد الذي هو فرض كفاية. اما اذا تعين الجهاد كمداهمة العدو للبلد او استنفار الامام فهذا لا يشترط فيه الاذن. وانما كان استئذان الوالدين شرطا في الجهاد لان - [00:01:40](#) الجهاد فرض كفاية وبر الوالدين فرض عين ولا يقدم فرض الكفاية على فرض العين ولهذا يستأذن ابويه فان اذن له جاهد وان لم يأذن له ففيه ما يجاهد كما جاء بذلك الحديث. وقد مر معنا قبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:10](#) انما الامام جنة يقاتل من ورائه. ويتقى به. وهذا ايضا يدل على اشتراط اذن الامام ولي الامر فلا بد من اذن الابوين ولا بد من اذن الابوين اذن ولي الامر كما تقدم بذلك الحديث واذن الوالدين كما في هذه الترجمة - [00:02:40](#) واورد تحتها حديث عبد الله ابن عمر عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد. استأذنه في الجهاد - [00:03:10](#) فقال احي والداك؟ قال نعم ففيه قال ففيهما فجاهد. قال احي والداك؟ قال نعم. قال فجاهد. فهذا فيه اشتراط الاذن. واصح منه في اشتراط الاذن ما جاء في سنن ابي داود من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن استأذنه ارجع - [00:03:30](#) اليهما فاستأذنها. ارجع اليهما فاستأذنها. فان اذن لك فجاهد والا فبرهما. فان اذنا لك فجاهد والا فبرهما. فهذا واضح في اشتراط اذن الابوين في الجهاد فان لم ياذن فان الواجب على الابن ان يبقى مع ابويه يبرهما ويحسن اليهما - [00:04:00](#) قم بحقوقهما لان هذا من فروض العين والله سبحانه وتعالى قرن حق الوالدين بحقه في مواضع كثيرة مما يدل على عظم حق الوالدين كقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. وقال تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم - [00:04:30](#) ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. وقال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. قال تعالى ان اشكر لي ولوالديك. فقرن سبحانه وتعالى حق الوالدين بحق - [00:04:55](#) جل وعلا وقرن النبي عليه الصلاة والسلام عقوق الوالدين بالاشراك بالله كما تقدم معنا بذلك الحديث لانبيكم باكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين. فقرن العقوق عقوق الوالدين - [00:05:15](#)

الاشراك بالله سبحانه وتعالى الحاصل ان اذن الوالدين شرط في الجهاد. اذن الوالدين شرط في الجهاد. فان اذن للابن فانه يجاهد وان لم يأذن له ففيهما يجاهد اي برا بالوالدين واحسانا اليهما وقيامهما بحقوقه - [00:05:35](#)

فيهما نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب ما قيل في الجرس ونحوه في اعناق الابل. عن ابي بشير الانصاري رضي الله عنه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره - [00:06:01](#)

والناس في مبيتهم فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت. قال باب ما قيل في الجرس ونحوه في اعناق الابل. الجرس معروف وقوله ونحوه اي القلائد. من الوتر او غيره - [00:06:21](#)

وسياتي في الحديث قلادة قلادة من وتر. قوله ونحوه اي القلائد وقوله في اعناق الابل هذا ليس على وجه التخصيص وانما باعتبار ان الغالب ان هذه القلائد توضع في الابل - [00:06:49](#)

والا سواء وضعت في الابل او في الخيل او في الحمير الحكم واحد لكن تخصيص الابل او اعناق الابل بالذكر هنا باعتبار ان هذا هو الغالب. لا ان الحكم مخصوص - [00:07:09](#)

بما يعلق في اعناق الابل. اورد حديث ابي بشير الانصاري رضي الله عنه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره. والناس مبيتهم والناس في مبيتهم والناس في مبيتهم. فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا جاء في بعض الروايات انه - [00:07:26](#)

ابن حارثة رضي الله عنه لا يبقين وضبطت ايضا لا يبقين اي الرسول في رقبة في بعير قلادة اذا قلنا لا يبقين اي الرسول في رقبة بعير قلادة. واذا قيل لا يبقين - [00:08:03](#)

تكون قلادة قد لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة هذا شك من الا قطعت والوتر معروف ويستعمل في جدته في النبل واذا تقادم نوعا ما استعملوه في الات الله وذا اذا تقادم نوعا ما - [00:08:23](#)

استعملوه في الات الله والمعازف واذا تقادم جدا اذا تقادم جدا وتهالك الوتر من كثرة الاستخدام استخدموه قلادة يزعمون انه يقي من العين. وهذا من سفه هؤلاء وشدة جاهليتهم. وتر - [00:08:58](#)

في اول امره يستعملونه للهو والمعازف ثم في اخر امره اذا بلي وتقادم يصبح واقيا لهم من العين. ما اشد جاهلية هؤلاء وما اشد اغراقهم في الجهل. وتر كانوا يستخدمونه - [00:09:26](#)

والعزف واللغو ثم اذا اصبح غير صالح للاستعمال قل علق على رقبة البعير او الحمار او الخيل ويزعمون انه يقي من العين. انه يقي من العين. وهذا كله كما ذكرت من جاهلية - [00:09:46](#)

القوم الجهلاء وظلالتهم العمياء. قال لا يبقين في رقبة بعير قلادة لابقين في رقبة بعير قلادة اي الا قطعت تقطع وقطع القلادة التي من الوتر او غيرها وما يعلق فيها مما يزعم انه حروز او نحو ذلك كل ذلك قطع لدابر الشرك. والتعلق الباطل - [00:10:06](#)

غير الله سبحانه وتعالى. ولا تزال هذه الجاهلية موجودة الى زماننا. التعاليق التي توضع على ثوابه حتى على السيارات يعني بعضهم يعلق على سيارته في بعض المناطق قماش اسود قديم - [00:10:36](#)

يعلق على اطراف السيارة. ويظن ان هذا القماش يقي من العين. او يظن قطعة من نعل قديم او مثلا صورة ليد او غير ذلك كل هذه يزعمون انها تقف من العين. وكل ذلك داخل فيما قال عنه عليه الصلاة والسلام لا يبقين في رقبة بعير قلادة الا - [00:10:56](#)

قطعت فالقلادة وما كان نحوها من التعاليق التي تعلق لدفع العين والوقاية من العين والوقاية من حسد او غير ذلك هذا كله من الجاهلية. كله ميراث جاهلي. كله ميراث جاهلي. جاء الاسلام بابطاله - [00:11:26](#)

وان مثل هذه الاشياء تقطع ان التعلق بها لا يزيد صاحبها الا ضعفا وعلة انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا كما جاء بذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:46](#)

وذكر الجرس في الترجمة لان الجرس الذي يعلق وهو ما يكون له صوت يحتاج الى الوتر لتعليقه. يحتاج الى الوتر وهذا وجه استشهاد بالحديث للترجمة قد صح في صحيح مسلم اه - [00:12:06](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصحبوا الملائكة رفقة فيهم كلب او جرس. لا ابو الملائكة رفقة فيهم كلب ولا جرس. وهذا فيه النهي عن تعليق الجرس - [00:12:36](#)

وفي الحديث الذي ساقه النهي عن تليق الوتر وغيره من الخيوط والتعليق التي يزعم ويدعى انها تقى من العين. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب من اكتتب في جيش فخرجت امرأته حاجة - [00:12:56](#)

او كان له عذر هل يؤذن له؟ عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يخلون رجل بامرأة ولا

تسافرن امرأة الا ومعها محرم فقام رجل فقال يا رسول الله اكتتبت في غزوة كذا وكذا - [00:13:26](#)

خرجت امرأتي حاجة قال اذهب فحج مع امرأتك. قال باب من اكتتب في جيش فخرجت امرأته حاجة او كان له عذر هل يؤذن له؟

اكتتب اي قيد اسمه في افراد الجيش. وسجل اسم - [00:13:46](#)

في افراد الجيش اكتتب في جيش اي قيد او سجل اسمه من ضمن افراد الجيش. هل من كان كذلك وخرجت امرأته حاجة هل

يذهب مع الجيش ويترك امرأته تذهب وحدها بلا محرم؟ او ان هذا عذر للذهاب معها وكذلك - [00:14:06](#)

ذلك لو حصل له عذر اخر هل يؤذن له؟ وساق حديث ابن عباس وفيه ان من كان كذلك يؤذن له. قال انه سمع النبي صلى الله عليه

وسلم يقول لا يخلون رجل بامرأة لا يخلون رجل - [00:14:27](#)

بامرأة وهذا فيه نهي عن ان يخلو رجل بامرأة وجاء في حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما خلا رجل بامرأة الا كان

الشیطان ثالثهما وهذا في - [00:14:47](#)

ان خلوة الرجل بالمرأة تدني الشيطان منهما. وتقربه منهما ليهيج فيهم الباطل ويحرك فيهم الاثم والمحرم. ولهذا لا يجوز للرجل ان

يخلو بالمرأة المرأة ان تخلو برجل اجنبي عنها ليس محرما لها لان هذا باب من ابواب دخول الشيطان ووقوع - [00:15:07](#)

الفساد وارتكاب المحذور والشريعة جاءت بحماية المرأة المجتمع من الفساد ومن الرذيلة واغلقت كل الابواب التي تفضي الى ذلك حماية للمرأة وحماية للمجتمع وصيانة له من الفساد ومن الرذيلة وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى بالعباد وفضله جل وعلا عليهم.

ليست هذه قيود يراد منها - [00:15:37](#)

التضييق على المرأة كما يقال وانما هذه ضوابط مباركة يراد بها صيانة المرأة وصيانة المجتمع من الرذيلة ومن الحرام. فيحرم على

المرأة ان ان تخلو او يخلو بها رجل اجنبي عنها لان هذا باب من ابواب - [00:16:07](#)

وبالفساد. باب من ابواب الفساد حتى لو كان الرجل الاجنبي طبيبا لا تخلو لا يخلو بالمرأة وانما يكون معها احد من محارمها اذا اذا

احتاجت ان تعالج عند طبيب والا الاصل ان تعالج المرأة عند المرأة. لكن ان اضطرت الى المعالجة عند طبيب لكونها لم تجد طبيبة لا -

[00:16:27](#)

وحدها ويخلو بها وانما يكون معها احد محارمها من اب او اخ او زوج او او غير ذلك. لان الخلوة محرمة وما خلا رجل بامرأة الا

كان الشيطان وهنا في هذا الحديث نهي قال لا يخلون - [00:16:52](#)

رجل بامرأة والنهي يقتضي التحريم والمنع. قال ولا تسافرن امرأة الا ومعها لا تسافرن امرأة الا ومعها محرم. لا يجوز للمرأة ان تسافر

اي سفر. سفر حج او عمرة او زيارة للاقارب او غير ذلك لا يجوز لها ان تسافر الا مع ذي محرم. ولهذا قال العلماء رحمهم الله في قول -

[00:17:14](#)

بقول الله عز وجل والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قالوا ان استطاع من من الاستطاعة في المرأة وجود المحرم اذا

لا يوجد لها محرم ليست مستطاعة لا يكون واجبا عليها لعدم وجود المحرم ولحرمة سفرها بدون محرم. فاذا كان لا يوجد -

[00:17:44](#)

لها محرم اذا كان لا يوجد لها محرم فانها لا لا يحل لها ان تسافر حتى للحج ولا للعمرة ولا يكون الحج واجبا عليه لان من من شروط

الحج الاستطاعة وهي لا محرم لها فليست مستطاعة - [00:18:04](#)

لا تكونوا مستطاعة. قال ولا تسافرن امرأة الا ومعها محرم فقام رجل فهم الحكم مباشرة وانظر استجابة الصحابة رضي الله عنهم قام

رجل قال يا رسول الله اكتبني في غزوة كذا وكذا. قيد اسمي في رجال الغزوة. مع المجاهدين - [00:18:24](#)

اكتبني في غزوة كذا وكذا وخرجت امرأتي حاجة. انا في الغزو والمرأة في الحج. فهم الحكم قال لا الامرأة وهذا فيه سرعة استجابة الصحابة رضي الله عنهم للنبي عليه الصلاة والسلام. قال اذهب - [00:18:54](#)

حج مع امرأتك مع ان اسمه قيد في رجال الغزو قال اذهب وحج مع امرأتك لان امرأته لا يحل لها ان تسافر مع غير ذي محرم. ولهذا لا يجوز للرجال ترك الزوجة او البنات او الاهل هكذا يسافرون. هذا من - [00:19:14](#)

هي القوامه الرجال قوامون على النساء لا يجوز للرجل ان يترك زوجته او بنته او اخته او احدى آآ محارمه تسافر هكذا بدون محرم. اما ان يسافر معها او يرسل معها اخاها او خالا او عما او احدا من - [00:19:34](#)

محارمها. اما ان تسافر هكذا وحدها بدون محرم لا يجوز. حتى لو كان معها رفقة مأمونة من النساء لا يجوز لها. لان النبي صلى الله وسلم اشترط المحرم والرفقة المأمونة من النساء لا تعد محرما للمرأة. نعم - [00:19:54](#)

قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الاسار في السلاسل عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة في الثالث - [00:20:14](#)

قال رحمه الله تعالى باب الاسار في السلاسل. اي ان آآ تقييد الاسار وربطهم بالسلاسل فيه فائدة لهم ولا سيما عندما يربط بسارية المسجد فانه يرى الاسلام ويرى المسلمين ويقف على حقيقة - [00:20:34](#)

فالدين يسمع كلام الله سبحانه وتعالى فربما كان هذا من ابواب هدايته لهذا جاء في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل. يدخلون الجنة في السلاسل اي ان - [00:21:04](#)

ربطهم بالسلاسل كان بابا لهديتهم ودخولهم في دين الله سبحانه وتعالى ونجاتهم من النار وسخط الله سبحانه وتعالى. والله يقول وان احد من وان احد من المشركين استجارك فاجره يسمع كلام الله لان سماع كلام الله سبحانه وتعالى من اعظم ابواب الهداية من اعظم ابواب الهداية ولهذا كم من اناس - [00:21:24](#)

يكون دخولهم الجنة بسبب السلاسل. وانه اسر وربط وقيد. ثم كان هذا القيد سببا لهدايته. وسيأتي معنا فيما بعد عند المصنف قصة ثمامة ابن اوثال رضي الله عنه عندما ربط بسارية من سوازي - [00:21:54](#)

المسجد مسجد النبي عليه الصلاة والسلام. فكان النبي عليه الصلاة والسلام يمر به ويسأله وهو مربوط بالسارية ما عندك يا ثمامة فكان يقول عندي خير يا محمد. ان تقتلني تقتل ذا دم. وان تنعم - [00:22:24](#)

تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت. يعني فدية فكان عليه الصلاة والسلام يتركه ويعود اليه. من الغد ويقول له ما عندك؟ فكان يجيب بجواب به الاول. حتى دخل عليه صلوات الله وسلامه عليه - [00:22:53](#)

ثم قال اطلقوا ثمامة. بدون ان يشترط اي اي شيء عليه الصلاة والسلام. قال اطلقوا ثمامة فانطلق الى موضع قريب من المسجد واغتسل انطلق الى موضع قريب من المسجد واغتسل ثم دخل المسجد وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد - [00:23:23](#)

رسول الله يا محمد والله ما كان على الارض وجه ابغض الي من وجهك والله يا محمد ما كان على وجه الارض وجه ابغض الي من وجهك. فقد اصبح وجهك احب الوجوه الي - [00:23:50](#)

والله ما كان من دينا ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك. فاصبح بلدك احب البلاد الي فالشاهد ان من الناس من يكرمه الله سبحانه وتعالى بالهداية والدخول - [00:24:08](#)

في الدين بان يؤسر ويقيد بالسلاسل ثم يرى الاسلام ويرى المسلمين ويرى دينهم ويرى تعاملهم ويرى يرى خلقهم كرمهم الى غير ذلك فيكون ذلك سببا لاسلامه. قال عجب الله من قوم - [00:24:40](#)

يدخلون الجنة في السلاسل. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب اهل الدار يبيتون فيصاب الولدان والذراري عن الصعب ابن جثامة رضي الله عنه قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم بالابواء او بودان وسئل عن اهل الدار -

اربيبتون من المشركين فيصاب من نسائهم وذرايرهم. قال هم منهم وسمعتة يقول لا حمى الا لله لرسوله صلى الله عليه وسلم قال باب اهل الدار اي ديار الكفر المحاربين للمسلمين يبيبتون ان يأتيهم جيوش اهل الاسلام غرة ليلا - [00:25:26](#) هم بيات فيصاب الولدان والذراير. يصاب الولدان والذراير اي ليس عن قصد. وانما تبعا وسيأتي في الترجمة التي بعده حرمة قتل الصبيان وقتل نساء وانكار النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. ولهذا يحرم قتل النساء وقتل - [00:25:56](#) آآ الصبيان قتل الذراير يحرم لان هؤلاء لا شأن لهم في القتال وليسوا من آآ اهل القتال في حرم قتلهم كذلك الشيوخ المسنين الكبار كل هؤلاء يحرم قتلهم جاء الاسلام بتحريم ذلك ومنعه. واورد تحت هذه الترجمة - [00:26:26](#) اما حديث الصعب ابن جثامة رضي الله عنه قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم بالابواء او بودان وسئل عن اهل الدار يبيبتون من المشركين يبيبتون من المشركين ان يأتيهم جيوش الاسلام ليلا وهم بيات. فيصاب من نسائهم وذرايرهم - [00:26:46](#) يصاب من نسائهم وذرايرهم اي تبعا ليس قصدي. قتل الذراير وقتل التعمد قتل الدناري والنساء هذا محرم لكن اثنى مقاتلة المقاتلة من الرجال يقع مثل شيه من الخطأ لا عن - [00:27:14](#) فيصاب من نسائهم انظر لقوله يصاب يعني لم يقصد يقصد اصابتهم او قتلهم او يتعمد ذلك قال هم منهم. قال عليه الصلاة والسلام هم منهم. واه جاءت النصوص الكثيرة المحكمة في نهى النهي عن قتل النساء - [00:27:34](#) والدلال والصبية ومن ذلكم ما سيأتي في الترجمة التي بعده. قال فانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان والله جل وعلا قال في القرآن الكريم وقتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا - [00:28:06](#) قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم القتال للمقاتلة اما النساء والضعفاء والصغار والذراير هؤلاء ممن يقاتلون فلا يقاتلون. وقتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم. ولهذا جاء عن اه ابن عباس واه غيره - [00:28:26](#) قال هذه محكمة. والمحكم هو الذي يرد اليه ما تشابه. ولهذا المحكم انه لا يجوز مقاتلة الا من يقاتل النساء والذراير والشيوخ الكبار لا يجوز ان اه مقاتلتهم ولا يجوز قتلهم. والنبي صلى الله عليه وسلم جاء عنه ايضا في هذا احاديث - [00:28:46](#) كثيرة ومر معنا شيه منها لا تقتلوا وليدا مر معنا قريبا ولا تقتلوا وليدا لا تغدروا ولا ولا قل له ولا تقتل وليدا. فجاء عنه احاديث كثيرة في ذلك. صلوات الله وسلامه عليه. ومن الناس من عكس القضية جعل - [00:29:06](#) حديث الصعب ابن جثامة اصل وهو المحكم ورد كل النصوص الكثيرة التي فيها النهي عن قتل آآ الصبية واه النساء ولهذا المحكم هو انه لا يجوز القتل لا للنساء ولا للصبية ولا الذراير ولا للشيوخ - [00:29:26](#) الكبار لا يجوز قتل هؤلاء. لكن حديث آآ الصاد بن جثامة يحمل على حالة خاصة. على حالة خاصة واضحة فلا يجعل هو الاصل. الاصل النصوص المحكمة مثل ما قال ابن عباس في الاية الكريمة وقتلوا في سبيل الله الذين - [00:29:46](#) يقاتلونكم. فالذين يقاتلون المقاتلة الذين هم الرجال. اما النساء والصبية فهؤلاء يحرم قتلهم لانهم ليسوا من اهل القتال ولا شأن لهم في القتال ولا شأن لهم في القتال. وحديث الصعب هذا يحمل على هالة مخصوصة. وهي عندما - [00:30:06](#) اهل حصن وبيبتونهم يأتونهم ليلا ثم تدافع المقاتلة ويقع القتال بين اه المسلمين وهؤلاء ثم يصاب بعض الذراير والنساء تبعا لا اصالة فالشأن كما قال عليه الصلاة والسلام هم منهم. اما ابتداء ان يقاتل الصبيان او يقتل الصبيان ويقتل - [00:30:29](#) هذا محرم جاءت الشريعة في النصوص المحكمة البينة الواضحة بتحريم ذلك والنهي عنه نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قتل الصبيان في الحرب - [00:30:59](#) عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان امرأة وجدت في بعض مغازي النبي صلى الله عليه وسلم مقتولة فانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان. قال باب القتل قتل الصبيان - [00:31:19](#) الحرب. هذه الترجمة عقدها رحمه الله لبيان ان هذا لا يجوز. لبيان ان هذا لا يجوز قتل الصبيان قتل النساء هذا لا يجوز لان القتال والقتل للمقاتلة وهم الرجال الذين يحملون السلاح ويقاتلون - [00:31:39](#) ويهاجمون هؤلاء هم الذين يقاتلون. اما المرأة الضعيفة والطفل الصغير فانه لا يجوز. والنبي صلى الله عليه وسلم قتلهم لا يجوز. والنبي صلى

الله عليه وسلم انكر ذلك. قال عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان امرأة - [00:31:59](#)

ان وجدت في بعض مغازي النبي صلى الله عليه وسلم مقتولة. فانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان وانظر آ

هذا الحديث امرأة وجدت مقتولة هذا يفيد انه ما هو معروف في قتال وغزواته انه النساء - [00:32:19](#)

ايوجد نساء المرأة المقتولات؟ ولهذا امرأة وجدت مقتولة في بعض المغازي. فانكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك انكر قتل النساء والصبيان. والنهي عن قتل النساء والصبيان لانهم لا شأن لهم في القتال وليسوا من المقاتلة وانما - [00:32:40](#)

للمقاتلة كما قال الله وقتلوا في سبيل الله من الذين يقاتلونكم نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى

باب لا يعذب بعذاب الله. عن ابن عباس رضي - [00:33:00](#)

الله عنهما لما بلغه ان عليا رضي الله عنه حرق قوما بالنار فقال لو كنت انا لم احرقهم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه - [00:33:20](#)

باب لا يعذب بعذاب الله. باب لا يعذب بعذاب الله اي النار. والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النار لا لا يعذب بالنار الادميين ولا البهائم. نهى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:40](#)

عن ذلك وقال لا يعذب بالنار الا رب النار سبحانه وتعالى. فنهى صلوات الله وسلامه عليه عن ذلك. وقد مر معنا في جملة الاحاديث التي تقدمت عندما بعث النبي عليه الصلاة والسلام بعثنا قال ان لقيتم - [00:34:00](#)

فلانا وفلان رجلين من قريش سماه فحرقوهما بالنار. ثم لما اتوا اليه عليه الصلاة والسلام لتوبيخه قال اني كنت امرتكما او امرتكما ان تحرقوا فلانا وفلانا بالنار وان النار لا يعذب بها الا الله - [00:34:20](#)

وان النار لا يعذب بها الا الله. فان اخذتموهم فاقتلوا ان اخذتموهما فاقتلوهما. فالشاهد هناك قوله لا يعذب النار لا يعذب بها الا الله. في حديث اخر قال لا يعذب بالنار الا رب النار. رواه ابو داوود. وهنا اورد عن - [00:34:40](#)

ابن عباس رضي الله عنه لما بلغه ان عليا حرق قوما بالنار. وهؤلاء القوم الذين حرقهم بالنار هم من غلوا فيه وادعوا انه اله قالوا في علي رضي الله عنه وادعوا انه اله - [00:35:00](#)

فقال كما جاء في كتب الاخبار اني لما رأيت الامر امرا منكرا ودعوته قنبرة حفر حفر واجز نار واحرقهم فيها. وانكر عليه من انكر من الصحابة وفي هذا الخبر عن ابن عباس قال لو كنت انا لم احرقهم. اي لا اقتلهم تحريقا بالنار. اقتلهم - [00:35:22](#)

كفرا وردة وتديلا للدين لكن ليس بالنار. قال لو كنت انا لم احرقهم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا عذاب الله لا تعذبوا بعذاب الله. ولقتلتهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه. اقتلهم اي بالسيف - [00:35:52](#)

لا بالنار لانه لا يعذب بالنار الا رب النار سبحانه وتعالى. ولعل علي رضي الله عنه لما فعل ذلك لم يبلغه الحديث لعله لما فعل ذلك لم يبلغه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان بلغه الحديث لما فعل رضي الله عنه وارضاه. فلعل - [00:36:12](#)

لم يبلغه الحديث عن ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك او بالنهي عن ذلك نعم. قال رحمه الله تعالى لا تحت ما ترجم له الامام البخاري البخاري رحمه الله تعالى بقوله باب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول - [00:36:32](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قرصت نملة نبيا من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقت. فاحرى الله اليه وقرصتك نملة احرقت امة من الامم تسبح الله؟ قال باب من نعم قال باب هذا لم يترجم - [00:36:52](#)

له؟ قال باب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قرصت نملة من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقت. فاحرى الله اليه وقرصتك النملة - [00:37:12](#)

امة من الامم تسبح ان قرصتك نملة احرقت امة من الامم تسبح الله. هذه ترجمة لما يضع لها البخاري رحمه الله عنوانا لم يضع لها عنوانا العادة في ما لا يضع له عنوانا يكون كالفصل الذي قبله. يكون كالفصل او كالفرد الذي قبله. واورد هنا قصة - [00:37:32](#)

نبي من الانبياء قرصته نملة. فامر بقرية النمل فاحرقت. امر باحراق قرية النمل فاحرى الله اليه ان قرصتك نملة احرقت امة من الامم تسبح الله. وهذا فيه ان هذه الامم - [00:38:04](#)

بل وغيرها من الدواب كلها تسبح الله. كما قال الله سبحانه تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. والاصل في - [00:38:24](#)

هذه الحشرات الذي يؤذي منها يقتل. الذي يؤذي ما كان منها مؤذيا يقتل ويقتل بغير النار. بغير بغير التحريك بالنار. قد جاء في المصنف لعبد الرزاق وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقرية - [00:38:44](#)

آآ مر بقرية نمل احرق. مر بقرية نمل نمل احرق. فقال عليه الصلاة والسلام انه لا ينبغي لبشر ان يعذب بعذاب الله. انه لا ينبغي لبشر ان يعذب بعذاب الله. وجاء في الحديث - [00:39:04](#)

الآخر في سنن ابي داود قال لا يعذب بالنار الا رب النار. هذه الحيوانات او او المؤذية تقتل ويدفع اذاها وظررها بدون الاحرام. يدفع اذاها وظررها دون ان تحرق بالنار - [00:39:24](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن ذلك وقال لا يعذب بعذاب الله وقال لا يعذب بالنار الا رب النار. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب حرق الدور والنخيل. عن جرير رضي الله عنه - [00:39:44](#)

قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخصلة؟ وكان بيتا في خفف ما يسمى كعبة اليمانية. قال انطلقت في خمسين ومئة فارس من احمس وهم قوم جرير وكانوا اصحاب خيل. قال وكننت لا اثبت على الخيل فظرب في - [00:40:04](#)

حتى رأيت اثر اصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها حرقها ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فقال رسول الجرير والذي بعثك بالحق ما جئتك - [00:40:24](#)

حتى تركتها كأنها جمل اجوف او اجرب. قال فبارك في خيل احمس ورجالها خمس مرات قال باب حرق الدور والنخيل اي هل يجوز ذلك او لا يجوز؟ وفي الاصل اورد ان حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه حرق - [00:40:44](#)

ونخل بني قريظة او بني النظير صلوات الله وسلامه عليه. فهل تحرقون؟ وآآ اهل العلم ذكروا اذا كان ان ذلك لم يكن طريقا للنكاية بالعدو الخلاص من شرهم وعدوانهم الا - [00:41:04](#)

بمثل ذلك فانه يفعل والا الاصل الا يفعل ذلك. وكذلك فيما يتعلق اماكن الوثنية مثل الاشجار التي تعبد او الابنية التي تعبد فان هذه تحرق. تحرق لانها اماكن وثنية واماكن - [00:41:24](#)

قال ومثل ما جاء في هذا الحديث الذي ساق حديث جرير رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخصلة. وقيل ان هذا كان قبل وفاته بشهرين عليه الصلاة والسلام بعث هذا البعث - [00:41:44](#)

لكن انظر الى قوله الا تريحني. حتى تعرف في ماذا كانت راحة النبي؟ في ماذا؟ كانت راحة النبي الذي يريح في اي شيء يرتاح متى يرتاح؟ والنبي عليه الصلاة والسلام بعث بعثه الله عز وجل لانقاذ البشرية - [00:42:04](#)

من هذا الشرك فراحته في خلاص الناس من الشرك. وانتهاء مظاهر الشرك قطع الامور التي يتعلق بها الناس عبادة وشركا وتعلقا راحته في ذلك. راحته عليه الصلاة والسلام في ذلك. ولهذا قال - [00:42:24](#)

الا تريحني؟ بعثه بحثا بحثا عن الراحة. انظر راحة النبي عليه الصلاة والسلام. بعثه بعثا بحثا عنه الراحة قال الا تريحني من ذي الخصلة والخلصة وثن يعبد في الجاهلية. وهذا الوثن - [00:42:44](#)

اخبر عليه الصلاة والسلام ان عبادته سترجع. وان الساعة لا تقوم حتى ترجع. عبادة هذا الوثن. قال عليه الصلاة والسلام لا لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخصلة. وهذا فيه ان ان هذه هذا الشرك - [00:43:10](#)

يوجد مثل ما قال في الحديث الاخر لا لا تقوم الساعة حتى يعبد فنام من امتي الاوثان وقال لا تبعن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا ذراعا ذراعا حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. فهذا فيه ان الشرك ساء - [00:43:30](#)

يعود في في بعض الاماكن او بعض ولا تقوم الساعة الا بعد عودة كما اخبر بذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال الا تريحني من ذي الخصلة؟ وذو الخلاصة هذا وثن من اوثان الجاهلية التي كانت تعبد. ويطلب - [00:43:50](#)

به ويسجد له ويتقدم له القرابين قال وكان بيتا اي هذا الذي يسمى بالخلصة كان بيتا في خثعم يسمى كعبة اليمانية. انظر تعظيمهم له

وتسميتهن له بالكعبة. بيت يعبد يسمى كعبة اليمانية يعبد - [00:44:10](#)

لا يصلى له ويسجد وتقدم له النذور يلتجأ اليه ويطاف به. قال فانطلقت في خمسين ومئة فارس من احمس. وهم قوم جرير مئة وخمسين فارس من قومه وكانوا اصحاب خيل اي لهم دربة على الخيل وثبات على الخيل قال وكنتم لا اثبت على الخيل - [00:44:35](#)
كنت لا اثبت على الخيل. فضرب اي النبي عليه الصلاة والسلام في صدري. حتى رأيت اثر اصابعه او في صدري وقال اللهم ثبته. دعا له بالثبات. قال اللهم ثبته. واجعله هاديا مهديا. الثبات - [00:45:05](#)

الا يسقط؟ لانه قال لك كنت لا اثبت على الخيل فدعا له ان يثبت. ودعا له بان يكون هاديا لغيره مهديا في نفسه وهذا اكمل ما يكون من اه حال الانسان ان يكون هاديا مهديا. والله عز وجل قال - [00:45:25](#)

نصر ان الانسان لفي خسر. هذا الجزء الذي يتعلق بكون المرء مهديا. وتواصوا حقه وتواصوا بالصبر هذا يتعلق بكونه هاديا. النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء - [00:45:45](#)

الراشدين المهديين من بعده تمسكوا بها. فكانوا رضي الله عنهم راشدين اي اي هادين في اه مهديين في انفسهم وهادين لغيرهم بدعوتهم ودلالتهم اه للخير قال واجعله هاديا مهديا. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم اجمعين هادين مهديين. فانطلق -

[00:46:05](#)

اليها جرير ومن معه فكسرها وحرقتها. كسرها وحرقتها ثم بعث الى رسول صلى الله عليه وسلم يخبره حتى يرتاح النبي صلى الله عليه وسلم لان راحته في ذلك ارسل اليه يخبره - [00:46:34](#)

ايرسل لهم من يبشره بذلك؟ فقال رسول جرير للنبي عليه الصلاة والسلام والذي بعثك بالحق ما جنت انظر طريقة التفسير لانه يعرف ان راحة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قال والله ما جنتك والذي بعث بعثك بالحق ما جنتك - [00:46:54](#)

حتى تركتها كأنها جمل اجوف او اجرم. تلك التي كانوا يعظمونها واصبحت بهذا الحال. خراب تباب كالجمل اجرى بعد ان هدمت وحرقت اصبح هذا شأنها. قال فبارك اي دعا بالبركة عليه الصلاة والسلام في خير احمس ورجالها خمس مرات دعا خمس مرات -

[00:47:14](#)

لهم بالبركة في في الرجال والخيل. دعا لهم صلوات الله وسلامه عليه بالبركة. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الحرب خدعة. عن ابي هريرة نعم خدعة - [00:47:44](#)

الحرب خدعة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولا ولا تقسم ولتقسم كنوزهما في سبيل - [00:48:04](#)

نعم. وعنه رضي الله عنه قال سمي النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة. قال باب الحرب خدعة اي من الوسائل التي تستعمل في مجابهة الكفار الخدعة وهي جائزة في اه الحرب ونفاذ الرأي كما يقال نفاذ الرأي - [00:48:24](#)

في الحرب اوقع وانكى من نفاذ السيف والضرب. من نفاذ السيف والضرب الحرب خدعة. ولهذا قد يكون من القائد امور مثلا توهم آآ الكفار بامر وهو يريد ان يفعل امر الخلافة. يخدعهم حتى يتمكن منهم. فالحرب خدعة اي ان الخدعة في - [00:48:54](#)

الحرب هي من الوسائل التي لا بأس بها. وجاءت الشريعة باباحتها وسيلة من اه هزيمة اه الكفار. والحق الفشل بجيوسهم. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده - [00:49:24](#)

وقيصر لا يهلكن وهذا علم من علم النبوة اخبر بهلاكه واهلكه الله. ثم لا يكون قيصر بعده وهذا كله من علامات النبوة ولا تقسم كنوزهما تقسم كنوزهما في سبيل الله كل ذلكم وقع - [00:49:54](#)

وطبقا لما اخبر عليه الصلاة والسلام. ثم قال سمي النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة او خدعة بالفتح فتح الخاء او ظمها قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك في غزوة - [00:50:14](#)

الاحزاب لما بعث نعيم بن مسعود رضي الله عنه يخذل بين قريش غطفان واليهود. لما نقض اليهود العهد فبعث نعيم يخذل بينهم بينهم. وقال عليه الصلاة والسلام الحرب خدعة. الحرب خدعة - [00:50:34](#)

يقول النووي رحمه الله اتفقوا اي اهل العلم على جواز خداع الكفار في الحرب كيف ما امكن على جواز خداع الكفار في الحرب كيف ما امكن الا ان يكون فيه نقض عهد او امان فلا يجوز - [00:51:02](#)

الا ان يكون فيه نقض عهد او امان فلا يجوز وهذا تقدم فيه اه النهي عن نبينا الكريم صلوات والله وسلامه وبركاته عليه. ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدينا علما - [00:51:22](#)

وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها - [00:51:42](#)

ومولاها اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما هون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حبيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا - [00:52:02](#)

على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - [00:52:22](#)

نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله - [00:52:42](#)